ملحق اسبوعي يصدر عن مؤسسة المدى
للاعلام والثقافة والفنون

العـدد ( 1365) الاثـنيـن (10) تـشريـن الـثـاني 2008

# منيرة الهوزوز
# المطربة التي سلبت عقول الشعراء

**كشفَ باحث تراثي ان المطربة العراقية الراحلة (منيرة الهـوزوز) صاحبـة الصـوت الغنائي السـاحر، اوقعت في شـباك حبهـا مجموعة من اشـهر شـعراء العراق المعروفين في نهاية عشـرينيات القرن المنصرم جاء ذلك في محاضرة القاها الباحث محمد حسن في قاعة نادي الصيد العراقي عصر يوم الجمعة ١٧ اب ٢٠٠٨ بعنـوان (اماكـن اللهو في بغداد القديمة) اشـار فيها الى ان عددا من شـعراء العراق المعروفين قد شغفوا حبا بالمطربة (الهوزوز) وطريقة اداء غنائها وبصوتها العذب الشجي الذي تسحر به القلوب قبل الاذان..**

يوم كانت تلـك المطربة البارزة بين مثيلاتها من المطربـات العراقيـات والموجـودات في سـاحة الغنـاء العراقـي ببغـداد نهايـة عشـرينيات وبدايـة فـترة الثلاثينيـات من القرن المنصرم ومن الشعراء الذين اعجبوا بفنهـا الشـاعر الكبـير معـروف الرصـافي كان معجبـاً بها اشـد الاعجـاب بطريقة اداء وصـوت (منيرة الهوزوز) صاحبة الصوت المتفـرد والمتميز الذي يدغدغ المشـاعر وهي تغني في ملاهي ومقاهي بغداد (ايام زمان) فقد حياها الرصـافي بقصيدة طويلة سماها (منـيرة) يقول في مطلعها: (سـمعتم منيرة مذ افاضـت من بديع الغناء من كل فن)، ولم يقتصـر الاعجاب على الرصـافي بل اعجب بهـا شـاعر اخـر.. هـو المرحوم عبـد الكريم العلاق مؤلف الاغاني العراقية الشـهيرة في فترة الثلاثينيـات والاربعينيـات من القرن الماضـي بـل وانجـرف في حب (الهـوزوز) شاعر بغداد الشعبي الملا عبود الكرخي الذي اهداها قصـيدته ذائعة الصـيت (المجرشة) وسمح لها ان تغنيها اعجاباً وحباً لها (ذبيت روحي اعلة الجرشـ وادري الجرش ياذيها واللـه لكسـر المجرشـة وانعل ابـو راعيهة) التي سبق (للفنان محمد القبنجي) ان غناها هو الاخر وقتذاك واشـتهرت بصـوته وبين الباحث في محاضراته ان (منيرة الهوزوز) التـي اكتسـحت بـ تألقهـا وشـهرتها معظم مطربـات عصـرها اشـتهرت باغـان عراقية ذاعت وشـاعت في ذلك الوقت مـن بينها (يا بو بلم، وحيرانه، وذلك الولد، تجفي وتصد لعداي) وقصـيدة (ان شـكوت الهوى) التي ادتهـا فيمـا بعـد عفيفـة اسـكندر.. وكانـت نهايتهـا ملفتة، فقد انزوت (منيرة الهوزوز) بحكـم رغبتهـا وتحجبت وارتـدت (الفوطة والعباءة) وجلست في بيتها حتى انها كانت تجيب مـن يطرق باب بيتها سـائلاً عنها من المعجبـين والمحبـين بالعبارة المؤلمـة الاتية (منيرة ماتت مـن زمان..) منيرة التي ماتت تعلق بها ايضاً الشاعر حافظ جميل وتطرق الباحـث ايضـاً الى معظم ملاهي ومسـارح وسـينمات ومقاهي بغداد في النصف الاول مـن القـرن العشـرين بشـكل استعراضـي سلس مشـيراً الى ابرز الفنانات والفنانين مـن العراقيـين والعـرب الذيـن كانـوا مـن البارزين فيهـا آنذاك.. وحظيت المحاضـرة بمداخـلات عديدة من المشـاركين في الندوة التي ادارها الاديب حامد مصـطفى القيسي كان من بينهم: الشـيخ كاظـم المالكي وعادل العـرداوي الـذي طالب المحاضـر بتضـمين محاضراته شـيئاً من بدايات الغناء الريفي في بغداد والمقاهي التي كانت ترعاه خاصـة مقهـى (ناصـر حكيـم) في عـلاوي الحلـة وغيرهـا والدكتور زهير الـراوي الذي ذكر ان كوكـب الشـرق ام كلثوم كانـت قد زارت بغـداد للمـرة الثانيـة في عـام (١٩٤٧) عند زواج الامـير عبـد الاله الوصـي على عرش العـراق، وغنـت ايضـاً في (مقهـى البلدية) بالميدان اغنية سـليمة مراد الشـهيرة (كلبك صخر جلمود ما حن عليه) فيما لفت الباحث سـالم الالوسـي في معرض التعقيـب عـن منيرة الهوزوز الى ان صديقه الشاعر حافظ جميل سـبق لـه ان حدثه كثيراً عـن ذكريات طويلة تجمعه بـ(الهوزوز).

منيرة الهوزوز

# نادرة تروي ذكرياتها عن بغداد

كمال لطيف سالم

لقدّ زارت المطربـة نـادرة بغـداد عـام ١٩٣٤ فنزلـت في فنـدق الهـلال الـذي كان يمتلكه عبد الجبار سبع الذي مهد لقـدوم هـذه المطربـة التـي تنافس ام كلثـوم وهـذه الدعاية جعلـت بطاقات الحفل تنفد بسرعة مدهشة.

وعندمـا وقفـت علـى خشـبة المسـرح صـفق لهـا الجمهـور ونهض الشـاعر الشيخ جميل صدقي الزهاوي وارتجل ابياتاً بحقها قال:

ما انت الا نادرة – في كل فن ساحرة
للسمع انت متعة – ومتعة للباصرة
يـا عندليب الروض غـرد – للوجـوه الناضرة
اميرة الفن تحيتي – اليك عاطرة

وكما كتب عنها الشـاعر خضر الطائي في المناسبة نفسها:

هـذه.. هـذه حمامـة مصـر – هتفـت بالغناء في بغدان
اطربتنا بصوتها الغذب حتى – شغفتنا بماله من معان
سـمعته القلوب واسـتعذبته – قبل ان يستقر في الآذان
غـادة النيـل زودينـا بلحـن – حـرك العندليب في الافنان
واسـحري هـذه العقـول بصـوت – وانظرينا بطرفك الفتان

هـذه الزيـارة التاريخيـة تركـت عنـد المطربة نادرة بعض الانطباعات تقول في بعضها:

لا اريـد الحديـث عـن الماضـي كثـيراً بعـد ان ضـاعت الحقيقـة أمـام مدعي الشـهرة، كل مـا نسـمعه الآن من طرب يمكـن ان تسـميه بلغـة عصـركم غناء اللامعقـول؟.. ليـس عندنـا اصـوات سـوى ام كلثوم وقد خسرناها بموتها وسـعاد محمد وعلى الباقي السـلام.. كنـت اغنـي كل الألوان قدمـت الاغنية الدينية والموشـحات وشـهرتي جاءت مـن (الليـالي) و(الموال) الـوان انتهى عصـرها اذ لاتوجـد اصـوات تقدر ان تغنيهـا كنـت كالطائـر لا يسـتقر على شـجرة واحـدة سـافرت الى كل البلاد العربيـة ومنهـا العـراق، تصـمت ثـم تسترسل في حديثها:

السينما في حياتي كانت مجرد تجربة سـرعان مـا هجرتهـا، أول فيلـم ناطق مثلتـه (انشـودة الفـؤاد) سـنة ١٩٧٢ غنيت فيـه (يقولون ليلـى في العراق) وفي الوقت نفسه الذي كان يجري فيه تصـوير (الوردة البيضـاء) اول افلام عبد الوهاب قبلها عرضـت عليّ بطولة الفيلم امام عبد الوهاب ورفضت لانني طلبـت ان يلحـن ليّ السـنباطي اغنية في الفيلـم مثلـت بعدهـا اربعـة افلام اذكر منها (شـبح الماضـي) مع بدرلاما (انشـودة الراديو) مـع احمد علام ولم أر منها فيلماً بعد عرضـها لان السينما لم تكن هدفي.

وفي سؤال عن تمسكها في غناء الشعر بـل وتلحينـه كان ذلـك غريبـاً وسـط طوفان الكلمات العاربة.

تقـول: هـذا صـحيح بـل ان المرحـوم عباس محمـود العقـاد كتـب ليّ اربع اغنيـات موجـودة عنـدي بخـط يـده هي (يا سـاعة الصـفر) و(هل درى من احبه) و(مولدي يو شقائي) ثم قصيدة (النيل) التي يقول فيها:

في الهوى قلبي – زورقي يجري
اين يمضي بي – مهره الخمري
ليتني ادري

غـير هـذه القصـائد لم يكتـب العقـاد الاغنيـة بعدها لقد اعتزلـت الغناء منذ عـام ١٩٦٠ بعد ان اصـبحت الاغنية لا تختلف عن المونولوج. رصـيدي نحو ٥٠٠ أغنيـة ويحزننـي ان الاذاعـة لا تذكرني بأغنية!

ان اذاعـة الاغـاني سـتجعل الناس يدركـون الفرق بـين جيلنـا وجيلكم.. افكر الآن في اعادة تسجيلها وارسالها الى اذاعـات الـدول العربية، وخاصـة العـراق الـذي احتفـظ له ذكـرى طيبة واخيراً تقول نادرة عن حياتها الآن:

اعيـش الان وحيـدة اعيـش على ايراد منزلي القديم ولا اطلب معونة من احد اعيش مع ببغاء كأنه ابني فعندما عدت من زيارة بيت الله استقبلني والدموع في عينيـه وأول مـرة ارى الوفـاء في طير ولا اجده عند الانسان.

## في بغداد القديمة
# نـوادٍ لعقد الصفقـات السياسـية وآخر ى للسهر والليالي الملاح

سـعيد الهـزار

النادِي العسكري وهو اقدم النوادي في بغداد بعـد تكويـن الجيـش العراقـي بسـنة واحدة واقترح تأسيسه مجموعة من الضباط الذين كانوا يجتمعون بنادي الضباط في استانبول أو الضبـاط الذيـن كانـوا في أسـر الجيش البريطاني ورأو ا نوادي الضـباط الخاصة، واتخـذوا البنايـة العسـكرية في شـريعه الميـدان محـلاً لهـم وكان ناديـاً انيقـاً نظيفـاً خصوصـاً وان الملك فيصل كان يسكن مقابل النـادي في محـل مجلـس النـواب والاعيان وكثـيرا مايـنزل الى النادي ويلعب التنس مع نوري السـعيد أو غيره من الحاشية وهناك في النـادي زوج مـن (البجـع الابيض) وهو طـير نادر لم يـره اهل بغـداد وكانـوا يأتون للتفـرج عليه. وان نظامه الداخلي ينص على ان الضباط في الجيش العراقي يعتبر منتميا للنـادي بمجرد صـدور الارادة الملكية بتعينه ضابطا. ثم اضـيف الى البناية بعض الغرف في الطابق الفوقاني لاستراحة كبار الضباط عند مجيئهم الى بغداد،اما للاعمال الرسـمية أو لقضـاء اجـازة قصـيرة واشـتهر النادي بـالاكل النظيـف والخدمة الجيـدة التي كان يقوم عليها بعض المراتب من الجيش.

٢- النـادي العراقـي وأسسـه جماعـة مـن الـوزراء في الوزارة النقيبيـة الأولى ليكون محلا لاجتماعاتهم الليلية وقضـاء السـهرات واتخذوا مقرهم في محله السـنك قرب جسر السـنك حاليا وكان اكثر رواده من الطامعين بالوزارة أو الوظيفة الكبيرة أو من اصدقاء الـوزراء والدائرين حولهم وكانوا يقضـون لياليهـم (بعضـهم) يلعب البوكـر أو الكنكان وشـرب كأس أو كأسـين ثم تبدأ المسـأو مات السياسية وقد تبدل اسم النادي مرات عديدة فمـرة نـادي النقـدم ثم نـادي دجلة ثـم نادي بغداد ثم سمي نادي الوزراء والسبب في ذلك هـو ان هـذه المجموعات من الناس تنقل من محل الى آخر ومن اسم الى اسم بالاهداف نفسـها والغايـات وينتهـي كل نـادٍ مـن هذه النـوادي بسـقوط الـوزارة ويتجـدد بتجدد الوزارة فيطلق عليه اسـم جديد كما يشـتهي الناس المؤيدون أو الناس المعارضون فحين كان اسـمه النادي العراقي شكله عبد المحسن السـعدون ومعـروف جيـأو ي الـذي انتحر السـعدون علـى اثر خروجـه من النـادي ثم سماه المعارضـون نادي الشـعب اشارة الى حزب الشـعب الذي يرأسـه ياسين الهاشمي قبـل اندماجـه في الحزب الوطني وتسـميته حـزب الآخـاء الوطنـي ثـم اسـتوزر توفيق السـويدي وانتمـى الى الحـزب جماعـة من الكـرخ تاييـدا لتوفيق فسـماه الناس نادي دجلة ثم انتقل هذا الاسم الى نادي.

آخـر في العلويـة باسـم نـادي بغـداد وبقي قائماً مدة طويلة، ولما كان النشاط السياسي مرتبطا بالبلاط الملكي والمناصب والوزارات اصـبحت تحت رغبته وأمره لكن المساومات بقيـت تجـري في النـادي اسـتعدادا لتلبيـة رغبات البلاط الملكي.

اما نادي التضـامن أو نادي منتدى التهذيب: وأسسـه جماعـة من الشـباب وعلى رأسـهم يوسـف زنيـل وشـاعر الشـباب اكـرم احمد وغيرهمـا من الشـباب وكان ناديـا اجتماعيا أو سياسـياً. وكانت فرقة كرة القدم في نادي التضـامن من أشـهر الفـرق البغداديـة التي تتبارى في مباريات كأس كاحوال كرة القدم. واسـتمر هذا النـادي باسـم أو بآخـر بقدر نشـاط السـيد زنيل مسـتمرا وآخر الاسماء هـو نـادي دجلـة وكان مقـره في الاعظمية ولكنـه انقلب من نادٍ رياضـي الى نادٍ للسـهر وقضـاء الليالي الملاّح بين ورق اللعبٍ وكأس بنت الحان.

ونـادي العلويـة أسسـه الانكليـز لقربـه من مسـاكنهم الموجودة في منطقـة العلوية التي تبدأ من جامع الجندي المجهول الى السـفارة الامريكيـة القديمـة وكانـت بيوتهـم مبنيـة من اللبن والطابـوق الاحمر، لكن مسـاحات الحدائق كبـيرة جدا ولم يـزل بعض جدران نـادي العلويـة قائمـا مـن الان بالرغـم من الاضـافات التي جرت عليه خلال سنين طوال ولم يقبـل في هذا النـادي الا جماعة محدودة مـن العراقيين تختارهـم ادارة النادي بعناية بالغة وكانت الادارة انكليزية أو من الماشـين بركابهـم وظلـت كذلك حتى تبدلـت إلى ادارة عراقيـة. ومـع هـذا فلم يقبـل في النـادي الا مـن كان حائـزا علـى شـروط معينـة وبقـي محافظـا علـى مسـتواه وهـو أو ل نـادٍ في بغـداد فيه حوض سـباحة للرجال والنسـاء وفيه قاعة خاصـة للعبة البريـدج الانكليزية وقاعـة لالعـاب الورق وقاعـة للتدخين اي ان تنظيـم النـادي كان تنظيمـا انكليزيا علما ان سـكان منطقـة العلويـة من الانكليـز كان لهم نادٍ آخر صغير بين دورهم لا يرتاده أو يقبل فيـه الا الانكليز فقط ويرأسـه المسـتر (بيل) والمسـتر جادويـك المشـهور في عالم سـباق الخيل والمسـتر كورنواليس مستشار وزارة الداخليـة وبعـض المستشـارين الانكليـز ثم تبدل الى نادي (الترف كلوب) لسـباق الخيل السـباق في منطقـة باب المعظم قـرب حدائق المعرض الصـناعي الزراعـي الى ان انتقـل نهائيـا الى منطقـة العلويـة وسـماه الناس المستر بيل.

# كيف فاز العراق ببطولة كأس العرب الثالثة؟

رياض العزاوي

عَـام ١٩٦٦ كان عامـاً اسـتثنائياً في تاريـخ الرياضـة العراقية حيث شـهدت بغداد تضـيف بطولـة كأس العرب الثالثة لكرة القدم وبمشـاركة العديد مـن الدول العربية. وبعد اجراء سلسـلة من المباريات الحامية بين المنتخبات المشاركة، بلغ المباراة النهائية فريقا العراق وسوريا .

وقبل هذه المباراة اصيب لاعبنا المبدع والمؤثر في الفريق العراقـي الكابتن قاسـم محمـود (المعروف بقاسـم زوية) في الـدور شـبه النهائـي الامـر الـذي جعل المـدرب عادل بشـير (رحمه اللـه) ان يلجأ الى اختيـار اللاعب المرموق كوركيـس اسـماعيل ليحل بدلا عن الكابتن قاسـم كما انه اختـار اللاعب المشـهور آنذاك والـذي كان حديث الملاعب والجمهور هشـام عطا عجاج لحمل شارة الكابتن بدلاً من قاسم ايضاً.

خلـت الشـوارع من المـارة يـوم المبـاراة الناس لازموا بيوتهـم وتوقفت الحيـاة في بغداد ومدن العـراق العمال مكثوا في مصـانعهم والفلاحون في مزارعم والعراقيون في كل مكان تابعوا صـوت المعلق المحبوب الاستاذ مؤيد البـدري وهو يقـوم بنقل احداث ومجريـات المباراة التي جمعت السـوري والعراقـي. احداث تلك المبـاراة التي لما يزل (طعـم) دقائقها عالقاً بالذهان كل من عايشـها في تلك الفترة المهمة من تاريخ العراق الرياضي.

اللقاء كان حدياً وفاصـلاً ومسـتوى الفريق العراقي كان يدل على انه الافضـل الا ان العائـق الوحيد امام مهاجمنا كان يكمـن في كفـاءة وقـوة الحارس السـوري فارس السـبطي الذي كسـب شـعبية كبيرة في العـراق والمدافع طارق علوش والمهاجم السـوري العنيد افاديس الذي كان يقود فريقه.

الملعـب الطنبوري الكشـافة كمـا كان يسـمى وكل الطرق المؤدية اليه كانت تدل قبل سـاعات من تلك المباراة على ان هنـاك حدثاً غير عادي يجري على اديمه والشـوارع التي كادت تكـون شـبه خالية سـوى من السـيارات الحكومية وسيارات الاسعاف التي كانت تجوب الشوارع.

والمبـاراة دللـت علـى حجـم وأهمية مـا كانـت تعنيه تلك المقابلة للعراقيين.

في الملعب كانـت الانظار تتجه الى مدرب الفريق العراقي عـادل بشـير (رحمه الله) وماذا سـيفعله وهـل اعد العدة لكسـب الجولة مسـتغلاً بذلك الارض والجمهور وكفاءة وقـدرة لاعبيـه الفذة. وبالمقابـل كان الاخوة السـوريون يتهيـأون للفـوز بالمباراة مسـتغلين قوة حارس مرماهم وطريقة لعبهم الذي يعتمد على المباغتة والتسديد.

الشوط الأول

في هـذا الشـوط ظهر واضـحاً ان مهمة الفريـق العراقي تكاد تكون صعبة في هز شباك الخصوم لاسيما ان الدفاع السـوري احاط بهشـام عطا وقيس حميـد وطوق مكامن الخطر في هجومنا وبعد كر وفر سجل اللاعب نور الدين لسـوريا هدفاً فانتهى الشوط الاول بتأخرنا بهدف ضد لا شيء.

اللاعب كوركيس اسماعيل

المـدرب عـادل بشـير اصـدر تعليماتـه الى لاعبينـا خلال فترة الراحة وانفرد بكوركيس اسـماعيل ورقته الرابحة والتعويـذة التي كان يؤمن بها وهمس في اذنه للحظات ومن ثم قال له بلهجته الموصلية المحببة: (ابوي.. ابوي.. كوركيس اضـرب من بعيد) ثم نزل مدربنا يتقدم اللاعبين وجلس على مصـطبة الاحتياط والابتسـامة تعلو محياه وكان اعد لامر مهم وهو واثق من الفوز.

هدفان

في الشـوط الثـاني حاول السـوريين جاهديـن ان ينهوا الوقت لصـالحهم فكانـوا يهاجمون بحـذر ويتراجعون للدفـاع بسـرعة وكثافـة وهجومنـا كان يتحلى الفرصـة للتسـديد من بعيد وقريب ومـن جميع الجهات في المرمى العراقـي كان يقف الحارس حامـد فوزي (رحمه الله) يرد الكرات القليلة التي سددت اليه.

وفجـأة وبعـد صـمت دام طويـلاً اهتزت شـباك سـوريا بعنف بفعل مكر كوركيس اسـماعيل فجـاء هدف التعادل الذي جعل الجمهور يرقص فرحاً في البيوت والشـوارع والمقهـى والملعب واينمـا وجدوا وبعد هـذا الهدف زادت حماسة اللاعبين العراقيين وبعد هجمة هنا وهجمة هناك لاحـت الفرصـة التاريخية فاحالها كوركيس الى صـاعقة ضـربت السـوريين وهزت شـباكهم بهدف لتسـجل هدف الحسـم للعراق المنتصـر الذي خرج متقدماً ٢-١ ليحصد اوسمة الذهب وكأس العرب الثالثة.

تكريم متواضع

وبعد الفـوز الكبير الذي حققه ابطـال العراق كرم رئيس الجمهورية الفريق المنتصـر بمنح مبلـغ (٢٥) دينارا لكل لاعب اضـافة الى تسـلمهم قمصان من شـركة (الفا) التي كانت معروفة في ذلك الوقت كواحدة من الشركات العالمية المشـهورة بانتاج القمصـان جاءت قياسـات بعضـها غير ملائمـة لحجوم اجسـام اللاعبين فاضـطروا لبيعها حتى يتنعمـوا بالدنانير مقابل كل قميص.لا اود ان اعلق على تكريم المسـؤولين في ذلك الوقت والان بـل اترك ذلك الى اللاعبين والجمهور الرياضـي ليقارن بين الامس واليوم ولكل حادث حديث

## من صحافة (ايام زمان)..
# تجـدد المعـارك بيـن البغداديين وباعة الثلج

حسين شهيد

مـن المجـلات العراقيـة التي صـدرت في بغداد في النصـف الاول من القرن الماضـي هي مجلة (قرندل) لصـاحبها ورئيـس تحريرهـا صـادق الازدي ومديرهـا المسـؤول المحامـي مهـدي الصـفار وهي مـن المجـلات الفكاهية السياسـية والتـي تميـزت بالفكاهـة والجـرأة وقـوة التعبـير عـن همـوم الشـعب وتطلعاتـه نحـو المسـتقبل باسلوب فكاهي ناقد وهادف.

وقـد نشـرت في عددهـا (١٥) لسـنة ١٩٤٧ مقـالا تحـت عنـوان تجـدد المعـارك بـين البغداديين وباعـة الثلج واصـحاب المخابز والافـران يفتحون الجبهـة الثانيـة وذكـر مراسـل مجلة قرنـدل ان المعـارك بـين البغداديـين وباعة الثلج سـتجدد بعد حلول فصل الصـيف مباشـرة وقد اسـتبعدنا لان امانة العاصمة اكدت انها اخذت جميع التدابـير التـي تكفـل اقامـة السـلام الدائـم ومنهـا توفـير الثلـج للاهالي وتحديد اسـعاره ويبـدو انها لم تفعل المحذور.

وفي سـاعة متأخـرة مـن ليلـة امس الاول ذكـر المراسـل ان قـوة بغداديـة في رأس القرية اسـتطاعت ان تشـق طريقهـا نحو مركز حصـين من مراكز بيع الثلج وبعد قتال عنيف انسـحبت القـوة الهاجمـة حاملة معها الاسـلاب والغنائـم وفي خـان لاونـد تمكنـت قـوة من التسـلل الى مركـز امامي من مراكـز باعة الثلج في هذه المنطقة وقد اسـتطاع حراسـه ان يخفوا انفسـهم ونخائرهـم الثلجية عن انظـار العدو واسـتطيع ان أوكـد ان البغداديين لم يسـتطيعوا في النهايـة غـير الاذعان لمطالبهـم وخاصـة عند حلول الشـهر القادم .

وفي باب الشيخ تم فتح الجبهة الثانية في معركـة بغداد وقد فتحها اصـحاب الافـران والمخابـز الذيـن اسـتطاعوا بحيلـة حربيـة بارعـة ان يمنعـوا الامـدادات عـن البغداديـين الذيـن صـاروا يهاجمـون الافـران والمخابز للحصول على حاجاتهم وفي الاعظمية تحـدث المراسـل مـع قائـد مـن قـواد الجبهـة الثانية فقـال انهم لم يقتحموا للحصـول على مغنم جديد كما يشـيع العدو وانما اضـطروا الى سلوك هذا السـبيل بسـبب الضـغط الواقع عليها مـن امبراطوريـة العاصمة العراقية فهي التي قللت حصصـهم من التموين فحدث ما حدث وفي الكرادة الشـرقية جـرت هجمـات موفقـة مـن جمـوع المسـتهلكين على احد الافران اسـفرت عـن اندحار المدافعين عـن الفرن وبعد مضـي دقائـق كان الفرن قـد فرغ مما فيه من طعام واصـيب باضرار فادحة من جراء عنف الهجوم الذي يتوقعون حـدوث امثالـه في وقـت قريـب اذا اسـتمر التوتر الراهن بين المستهلكين واصحاب المخابز والافران.